

وسائل الشيعة

[84] ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن فضال، عن ابن بكير نحوه، إلا أنه قال: بلغنا عن الحسن بن علي أنه كان يحج ماشيا (3). ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير مثله (4). (14301) 7 - وعنه، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن سعيد، عن الفضل بن يحيى، عن سليمان قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إنا نريد أن نخرج إلى مكة مشاة؟ فقال: لا تمشوا واخرجوا ركباناً، فقلت: أصلحك الله، بلغنا عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه حج عشرين حجة ماشياً؟ فقال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان يحج ماشياً وتساوق معه الرجال. _____ = وجهه مع أن فيه إنفاقاً للمال من غير نفع؟ فأجبه: أن فيه حكمة من وجوه، منها: أن لا يكون المشى لتقليل النفقة، ومنها: أن لا يظن به ذلك، ومنها: بيان جوارحه، ومنها: بيان استحبابه، ومنها: إنفاق المال في سبيل الله، ومنها: سد خلل عرفات كما يأتي، ومنها: احتمال الاحتياج إليها للعجز عن المشى، ومنها: أن يطمئن خاطر وتطيب النفس بذلك فلا تحصل المشقة الشديدة في المشى، وهذا مجرب. وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من وثق بماء لم يظمأ، ومنها: الركوب في الرجوع، ومنها: معونة العاجزين عن المشى، ومنها: احتمال وجود قطاع الطريق والحاجة إلى الجهاد والحرب، ومنها: حضور تلك الرواحل بمكة والمشاعر للتبرك، ومنها: إظهار شرفه وحسبه وجلاله، وفيه حكم كثيرة، ومنها: إظهار وفوز نعمة الله عليه (وأما بنعمة ربك فحدث) إلى غير ذلك، ثم انتبهت ولم يبق في خاطري إلا هذا القدر. (منه. قده). (3) الكافي 4: 455 / 1.

(4) قرب الاسناد: 79. - 7 لم نعثر عليه في التهذيب المطبوع، وفي علل الشرائع: 447 / 6 عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله... إلى آخره، مثله. (*)